الإخوان في الأردن يلعبون ورقة التعبئة لمساومة السلطة

ص2

«ضرب الحبيب زبيب»

غضب لبناني من طرح العنف ضد النساء كوجهة نظر

ص16

«غربة ساق»

حكايات القهر في مجتمع يرفض تاء التأنيث

ص13

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/11/26

21 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12252

Friday 26/11/2021

44th Year, Issue 12252

زيارة نجلاء بودن اختبار للوعود الجزائرية لتونس

تونس تسعى لربط التعاون مع الجزائر بالملف الاقتصادي وترفض دخول لعبة التحالفات

تونس – لا تخفي الجزائر رغبتها في استمالة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى مربعاتها الإقليمية. لكن تونس تنظر إلى الأمر بشكل مختلف، إذ تسعى لمعرفة حدود الدعم الذي يمكن أن تقدمه لها الجزائر للخروج من أزمتها المالية، وستكون زيارة رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بودن إلى الجزائر اختبارا للوعود الجزائرية.

وقالت مصادر سياسية تونسية مطلعة إن الرئيس قيس سعيد يريد تمتين العلاقات مع الجزائر، لكنه لا يقبل بأي شكل محاولة جر تونس إلى تحالفات إقليمية لحساب أي جهة أخرى ولو كانت الجزائر، مشيرة إلى أن تونس تعمل على البقاء في وضع محايد تجاه مختلف الأزمات الإقليمية، وهي لن تغير موقفها تحت أي ظروف.

وأشارت هذه المصادر إلى وجود قلق تونسي من محاولات جزائرية للإيحاء بأن تونس باتت في صفها في ملف الصحراء، ما قد يمس العلاقة مع المغرب، وهذا ما لن يقبل به قيس سعيد.

وقال مصدر تونسي فضل عدم الكشف عن اسمه إن تونس ستبلغ الجزائريين بضرورة الكف عن التحدث باسمها والإيحاء بسهولة احتوائها واستغلال الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها لجرها إلى مربعات لا تقبل بها.

وأضاف المصدر في تصريح لـ"العرب" أن "زيارة رئيسة الحكومة التونسية إلى الجزائر تتم بعنوان واضح، وهو معرفة مدى قدرة الجزائر على تقديم الدعم المالي والاستثماري لتونس للخروج من الأزمة الظرفية التي تعيشها، بعد إشارات وتصريحات من الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون".

وأشار إلى أن نجلاء بودن غير مكلّفة بالخوض في أي موضوع خارج ملف التعاون الاقتصادي والاستثماري، وأن الهدف هو اختبار الوعود الجزائرية على مستوى عال لمساعدة تونس.

وكان الرئيس الجزائري أوحى في تصريحات سابقة بأن بلاده حريصة على "تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات".

نجلاء بودن غير مكلّفة بالخوض في أي موضوع خارج التعاون الاقتصادي والاستثماري

الود الظاهر لا يحجب الخلافات بين عبدالمجيد تبون وقيس سعيد

لكن مراقبين سياسيين يقللون من قيمة هذه الوعود، متسائلين عن قدرة الجزائر، التي تعيش بدورها أوضاعا صعبة، على تمكين تونس من دعم مباشر وعاجل لتسوية أوضاعها.

وأشار المراقبون إلى أن تونس قلقة من غموض تصريحات الرئيس الجزائري التي تظهر فيها بلاده كأنها حامية لتونس، أو أن الأوضاع في تونس منفلتة، أو أنها واقعة تحت تأثير جهات خارجية، في الوقت الذي يقول فيه التونسيون إن قيس سعيد نجح منذ توليه السلطة –وخاصة بعد إجراءاته الاستثنائية في الخامس والعشرين من يوليو الماضي– في أن يبعد تونس عن الصراعات الخارجية ويجنبها سياسة الأحلاف التي اتبعتها حكومات سابقة بعد الثورة.

وقال تبون "الجزائر لن تسمح لأي كان أن يهدد تونس أمنيا، ولن تبقى في موقف المتفرج في حال وقوعه"، في إشارة إلى استعداد بلاده لمساعدة تونس وتأمينها من ضغوط أمنية واقتصادية محتملة.

وأضاف "لن أقبل بالضغط على تونس، لا دخل لكم في تونس، لها دستورها ورئيسها ويمكنها تدبير أمورها بنفسها، الجزائر لن تتدخل في شؤون تونس الداخلية لأنها دولة مستقلة ويمكنها تسيير أمورها جيدا".

ومنذ وصوله إلى السلطة في نهاية 2019 دأب الرئيس الجزائري على التلويح بزيارة تونس، ووعد بأن يكون جل الطاقم الحكومي مرافقا له، في إشارة إلى ثراء الاتفاقيات المرتقب التداول بشأنها خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الجزائرية – التونسية المزمع عقدها قريبا، وخلال اجتماع اللجان القطاعية الثنائية المشتركة.

لكن إلى حد الآن وبعد سنتين من إقرار هذه الزيارة بقي كل شيء في حدود الوعود الجزائرية.

ويفرق التونسيون بين العلاقات المتينة بين الشعبين وخيارات النظام الجزائري، وخاصة ما تعلق بالصراعات الإقليمية، وهناك توجس في تونس من ميل الجزائر إلى تحالف يجمعها بتركيا وجماعات إسلامية متمركزة في ليبيا، وتأثيره على تونس التي تخلصت منذ أشهر فقط من حكم الإسلاميين وتعمل على تجاوز مخلفاته التي رهنت البلاد لمصالح خارجية وأخرجت تونس من دائرة دبلوماسيتها الهادئة والمحايدة.

وحلت نجلاء بودن الخميس بالجزائر في زيارة هي الأولى من نوعها منذ تعيينها، واستقبلت في مطار الجزائر الدولي من طرف نظيرها الجزائري أيمن بن عبدالرحمن.

وذكر بيان للحكومة الجزائرية أن "الزيارة تندرج في سياق التأكيد على جودة العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين الشقيقين، وعلى الإرادة المشتركة التي تحدو الجانبين لتعزيز وتنويع التعاون، لاسيما التحضير للاستحقاقات الثنائية الهامة المقبلة".

وصرحت نجلاء بودن للتلفزيون الحكومي الجزائري لدى وصولها بأن "الزيارة تأتي في إطار التشاور المتواصل بين البلدين من أجل رفع العلاقات إلى المستوى الاستراتيجي، وأنه ستتم خلال الزيارة التي تستمر يوما واحدا دراسة التحديات الراهنة التي تهم البلدين".

وجاء في بيان لرئاسة الحكومة التونسية أنه سيجري خلال الزيارة الإعداد لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة التونسية – الجزائرية المزمع عقدها قريبا، إضافة إلى بقية اللجان القطاعية الثنائية المشتركة.

وجاء في تدوينة في الصفحة الرسمية للرئاسة التونسية على فيسبوك أن الزيارة تأتي "تأكيدا للعلاقات التونسية – الجزائرية المتينة وترجمة لإرادة قيادتي البلدين للارتقاء بهذه العلاقات إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية المتضامنة والمستديمة، استجابة لتطلعات الشعبين الشقيقين".

قلق روسيا بات واضحا، لماذا تقلق تركيا من الانتخابات الليبية

لندن – عكس بيان مجلس الأمن القومي التركي قلقا من إجراء الانتخابات في ليبيا رغم القبول المبدئي بترشح رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة الذي يوصف برجل أنقرة القوي في البلاد والذي بات يحظى مؤخرا بشعبية بناها عن طريق استرضاء مكونات وشرائح مختلفة من الشعب الليبي مستفيدا من منصبه رئيسًا للحكومة.

وبينما يبدو قلق روسيا، الذي عبر عنه نائب المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة غينادي كوزمين، مبررا بعد استبعاد مرشحين محسوبين على النظام السابق كانت تراهن عليهم، وفي مقدمتهم سيف الإسلام القذافي وبشير صالح مدير ديوان الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، يتساءل مراقبون عن دوافع القلق التركي الذي يبرره بعضهم بمخاوف من استماع القضاء للطعون التي قد توجه ضد ترشح الدبيبة والمستندة على المادة 12 من قانون الانتخابات الرئاسية التي تنص على أن المترشح يجب أن يستقيل من منصبه قبل 3 أشهر من إجراء الانتخابات.

والأربعاء قال كوزمين، خلال جلسة لمجلس الأمن حول ليبيا، "يجب الاستماع إلى الأصوات المطالبة بتأجيل الانتخابات في ليبيا".

ويرجح متابعون للشأن السياسي الليبي أن يسيطر الدبيبة على مسألة الطعون الموجهة ضد ترشحه، خاصة بعد قرار المجلس الأعلى للقضاء بسحب قراره رقم 161 القاضي بتعديل اللائحة التنفيذية لآليات تعيين وتحديد مهام لجان الطعون والاستئناف المتعلقة بالعملية الانتخابية.

ويعني قرار سحب التعديل أن يقدم أصحاب المصلحة الطعون أمام لجان الطعون الابتدائية الواقعة في نطاق المترشح فقط دون الطاعن، وهو ما يعني أن الطعون ضد الدبيبة ستنحصر في الدوائر القضائية بإقليم طرابلس فقط.

ويتهم خصوم الدبيبة الرجل بتقديم رشاوى للقضاء من أجل رفض الطعون الموجهة ضد ترشحه. وكانت تهم بتقديم رشاوى قد وجهت للدبيبة أثناء ملتقى الحوار الليبي في جنيف، وهو الأمر الذي نفاه الدبيبة وعمه الملياردير علي الدبيبة. وقالت وسائل إعلام محلية الأربعاء إن طعنين قدما ضد ترشح الدبيبة وتم رفضهما الخميس.

وشدد مجلس الأمن القومي التركي على وجوب تجنب الخطوات أحادية الجانب، من أجل إجراء الانتخابات في ليبيا بشكل قانوني وفي جو يسوده الهدوء.

جاء ذلك في بيان صادر عن المجلس، عقب اجتماع ترأسه الرئيس رجب طيب أردوغان مساء الخميس في العاصمة أنقرة.

وحول الانتخابات الليبية قال البيان "ينبغي تجنب الخطوات أحادية الجانب، من أجل إجراء الانتخابات في ليبيا بشكل قانوني وفي جو يسوده الهدوء".

وأضاف "دعونا المجتمع الدولي إلى الوقوف في وجه الفاعلين الذين يستغلون المرحلة لمصالحهم الخاصة".

وأوضح البيان أنه جرى خلال اجتماع المجلس تقييم التحديات والتهديدات التي تواجه تركيا أو يمكن أن تواجهها خلال تنفيذ سياساتها الاقتصادية بما يتماشى مع أهدافها.

> متابعون يرجحون أن يسيطر الدبيبة على مسألة الطعون الموجهة ضد ترشحه بعد سحب القرار رقم 161 المعدل للائحة الطعون

ويتسق الموقف التركي مع موقف مجلس الدولة برئاسة خالد المشري المحسوب على تنظيم الإخوان المسلمين الذي لم يتوقف عن الترويج لضرورة تأجيل الانتخابات إلى ما بعد صدور الدستور.

ويبدو أن تركيا لا تراهن سوى على الدبيبة للحفاظ على مصالحها في البلاد، فحتى وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا الذي يتهم بأنه من فتح أبواب ليبيا لقواتها العسكرية ومرتزقتها لم يعد الشخصية المناسبة للرهان عليها بعد أن تقارب مع مصر وفرنسا خصميها الإقليميين.

وتسود الفوضى والغموض المسار الانتخابي في ليبيا حيث لم يتبق سوى شهر على موعد الانتخابات لكن مازال المشهد غير واضح إلى الآن في ما يتعلق بالمترشحين.

وقال مدير المركز الإعلامي للمفوضية العليا للانتخابات سامي الشريف الخميس إن القوائم النهائية ستنشر بعد 12 يومًا حال الفصل فيها من قبل القضاء وانتهاء مراحل الطعون والاستئناف.

مكانة الإمارات دوليا تتغلب على حملات التشويه

أبوظبي – أظهر انتخاب اللواء الإماراتي أحمد ناصر الريسي رئيسا لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) نجاح الإمارات في بناء علاقات خارجية متنوعة مكنتها من الحصول على أحد المناصب الهامة دوليا، بالرغم من الحملات التي هدفت إلى منع المرشح الإماراتي من الفوز.

وقال متابعون للشأن الخليجي إن فوز الريسي برئاسة الإنتربول متحديا هجوما غير مسبوق يكشف أنه صار بإمكان العرب أن يصلوا إلى مواقع متقدمة في المنظمات الدولية، وأن بعض الدول العربية صار لديها حضور دولي مؤثر؛ من ذلك الإمارات التي ارتقت بعلاقاتها الدولية إلى درجة أنه صار بإمكان مرشحها أن يحصل على دعم واسع يؤهله ليكون على رأس منظمة ذات أهمية بالغة.

واعتبروا أن الإمارات قدّمت مثالا يحتذى به في كيفية صنع النفوذ الدولي، ليس فقط بحضورها الاقتصادي والاستثماري المنوع وإنما أيضا من خلال الاشتغال على صورة البلد الإسلامي المنفتح على العالم والحريص على التسامح الديني والثقافي.

وعلّق المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات أنور قرقاش، على حسابه في تويتر، مباركا انتخاب الريسي لرئاسة الإنتربول بقوله إن "حملة التشويه والتزييف المنظمة والمكثفة" التي استهدفته "تحطمت على صخرة الحقيقة".

وعقب انتخابه غرّد الريسي على تويتر "أتطلع إلى تولي منصبي الجديد وخدمة قوات الشرطة حول العالم بنشاط متجدد مع تقديم نهج جديد لخدمة جميع مكوّنات المنظمة على أفضل وجه".

وأضاف "سأحرص على أن تكون المنظمة أكثر شفافية وتنوعا وحزما في أداء رسالتها لضمان أمن وسلامة الجميع. سررت (...) بانتخابي رئيسا للإنتربول، فهذا المنصب يشرّف مسيرتي المهنية عبر خدمة المواطنين في جميع أنحاء العالم، نيابة عن دولة الإمارات".

وردا على الاتهامات الموجهة إلى الريسي قال متحدث باسم وزارة الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات إن الرئيس الجديد للإنتربول "يؤمن بشدة أن إيذاء الناس أو إساءة معاملتهم من قبل الشرطة أمر بغيض ولا يمكن التهاون معه".

أنور قرقاش

حملة التشويه المنظمة والمكثفة تحطمت على صخرة الحقيقة

أحمد ناصر الريسي

سأحرص على أن تكون المنظمة أكثر شفافية وتنوعا

ويرى مراقبون أن الحملة التي استهدفت الريسي عكست موقفا مسبقا لدى منظمات ولوبيات معارضة للعرب، والخليجيين بصفة خاصة، ولا تستوعب كيف أنهم كسروا الصورة القديمة لدول كان دورها الوحيد إنتاج النفط، وباتت الآن تمتلك علاقات دبلوماسية فعّالة.

وردا على أسئلة حول ترشيح الريسي قال الأمين العام للإنتربول يورغن شتوك إن "المنظمة لا تتدخل في الأمور السياسية".

وقال شتوك هذا الأسبوع "ليس لدينا أيضا تفويض، على سبيل المثال، لبدء أي تحقيق في الأمور الوطنية. هذه هي السيادة الوطنية التي ينبغي علينا الابتعاد عنها".

وعلى الرغم من أن رئاسة الإنتربول لا تحتاج تفرغا ولا تشرف على العمليات اليومية للمنظمة يعد الرئيس شخصية رفيعة المستوى ترأس اجتماعات الجمعية العامة واللجنة التنفيذية للإنتربول.

ويشغل رئيس الإنتربول المنتخب وظيفته لأربع سنوات بدوام جزئي وهو متطوع، ويحتفظ بمهامه في بلده الأمّ.

ويتولى تسيير الأعمال الأمين العام، وهو حاليا يورغن شتوك الذي عُيّن لولاية ثانية من خمس سنوات في 2019.

والريسي مفتش عام في وزارة الداخلية الإماراتية ومكلّف بإدارة القوات الأمنية في الإمارات، وهو مندوب الإمارات في اللجنة التنفيذية لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1